

أثر دمج استراتيجيتي حدائق الأفكار والمدخل البصري في تنمية مهارات الخيال الفني عند طالبات الصف الثاني المتوسط

م.م. ازهار جابر حمد

"الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية"

Aizhar.jabir@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

1. رعى البحث التعرف على "أثر دمج استراتيجيتي حدائق الأفكار والمدخل البصري في تنمية مهارات الخيال الفني عند طالبات الصف الثاني المتوسط"، استعملت الباحثة المنهج التجريبي، واختارت التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي، اخذت الباحثة عينة مديرية تربية الرصافة الأولى متوسطة (الانسام) وبلغ عدد المجموع التجريبية شعبة (ب) (31) طالبة، والمجموعة الضابطة شعبة (أ) (30) طالبة، أعدت الباحثة اختباراً لمهارات الخيال الفني والبالغ عدد (12)، وبعد اجراء الخصائص السيكومترية على الاختبار والتأكد من صدقه وثابته، طبقت الباحثة الاختبار، واستعملت الوسائل الاحصائية الملائمة للبحث، وظهرت النتيجة (يوجد فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة) استنتجت الباحثة إن التدريس باستعمال الدمج بين إستراتيجيتي حائق الأفكار والمدخل البصري جعل الطالبات يتعلمن مهارات الإبداع في الخيال الفني بنحو سهل وممتع، واوصت جعل الدمج بين الإستراتيجيتين معتمد في تنمية مهارات الخيال الفني عند طالبات الصف الثاني متوسط، كما اقترحت الباحثة إجراء دراسة مماثلة للإستراتيجيتي في فروع التربية الفنية الأخرى، (النحت، الفخار، الجداريات).

مشكلة البحث:

نشأت مشكلة البحث في ذهن الباحثة نتيجة شعوره بوجود مشكلة يعاني منها البعض مشكلة الكادر التدريسي في بعض المدارس العراقية وهي ابتعاد عن تعزيز التدريس بطرائق حديثة، كما إن معظم المعلمين ليس لديهم المعرفة الكافية بأساليب وتقنيات التدريس الحديث ويقدمون المادة العلمية بالطريقة التقليدية وهو أسلوب المحاضرة المعتاد على الشرح ويقوم المدرس بعرض المادة بطريقة واحدة من المدرس الى الطالب شفويًا، أما الطرق الأخرى وجود طرق تدريس حديثة ويجب أن تواكب التغير في طرق المساعة، (ناصر: ص 225: 2000)

إن ادخال نماذج للتعليم على الخيال الفني بمهارات الفنون جميعها هي ليست بفكرة جديدة، فقد تجاوزها عدد من الدول المتقدمة في التعليم، وإن كانت غير مألوفة عند عدد كثير من المدرسين والتدريسين في مجتمعاتنا، ولعل في ذلك محاولة لإخراج مادة التربية الفنية من الهلامية، وتداعي الحدود والمقاييس، وأغلبها في أطر علمية منهجية تدريبية تتحد فيها معالم الأنشطة والعمليات الإبداعية الفنية في إطارها الأساسية الأقل، ليتم بناء على ذلك وضع أهداف تربوية وسلوكية قابلة للقياس في الفنون الإبداعية (قطامي واللوزي، 2007 ص 140) لذلك تمحورت مشكلة البحث حول الإجابة عن التساؤل الآتي: هل هناك أثر دمج استراتيجيتي حدائق الأفكار والمدخل البصري في تنمية مهارات الخيال الفني لدى طالبات الصف الثاني متوسط).

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث انه يقدم معلومات مهمة الى المدرسي في المدارس بصورة عامة عن المواصفات التي يجب ان يتحلى بها المدرس التربوي، والية الشروط التي يجب توافرها في شخصية المدرس في مسيرته العلمية والاجتماعية، السلوك الذي ينتهجه الاستاذ مع الطلاب وأفراد

المجتمع ، قدم البحث الحالي نماذج لطرائق وأساليب التدريس الحديثة لاسيما حدائق الافكار والمدخل البصري ، وكيفية تقديم المادة العلمية بإتباع أحدث الطرائق، هذا الذي يساعد المدرس التربوي نحو التوجه الى هذه الطرق والاستفادة منها في تطوير الاساليب التوصيل للمادة العلمية الى طالب العلم.

يمكن أن نحدد أهمية البحث بما يأتي:

1. ندرة البحوث والدراسات التي تناولت دمج استراتيجي حدائق الافكار والمدخل البصري في تنمية التفكير الفني في مادة التربية الفنية
 2. توجيه انظار مدرسي المرحلة المتوسطة على مهارات الخيال الفني التي تسهم في تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات فنية ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم وذلك باختيار طرائق تدريس حديثة.
 3. تتوقع الباحثة ان تفيد استراتيجي نتائجها المتعلمين في اكتشاف ترابط المعلومات والقدرات الفنية بالحياة اليومية.
 4. تتناول هذه الدراسة اثارة القدرات الخيالية بصريا لعينة وشريحة مهمة في المجتمع من المرحلة المتوسطة.
 5. يمكن ان تتخذ هذه استراتيجي مسارا بعيدا عن الحفظ والتلقين المعتمد في اغلب طرق التدريس الاعتيادية.
 6. يساعد الخيال الفني في اكتساب بعض انماط التخيل العقلية التخيلية التي تدفع الطالبات الى الاكتشاف وبعدها تزداد القدرات الابداعية لديهن.
 7. أهمية الطرق الحديثة من حدائق الافكار والمدخل البصري وكيفية تطبيقها في الخيال الفني و اظهار الابداع لدى المتعلمين في المجالات الفنية . (جميل : ص2: 2024)
- رابعاً: هدف البحث :** يهدف البحث الحالي الى التحقق من ("أثر إستراتيجي حدائق الأفكار والمدخل البصري في تنمية مهارات الخيال الفني عند طالبات الصف الثاني") لذا وضعت الباحثة الفروض الآتية:

1. " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني اللاتي يدرسن وفق حدائق الافكار والمدخل البصري، وبين طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري قيبا وبعدياً. "
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التخيل الفني في الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

خامساً/ حدود البحث / يتحدد حدود البحث التالي:

1. الحدود المكانية / وزارة التربية بغداد / مديرية الرصافة الاولى / مدرسة الانسام للبنات
2. الحدود البشرية / طالبات الثاني متوسط / للعام الدراسي (2022-2023م)
3. الحدود الموضوعية / التصميم / التخطيط / الاشغال الفنية
4. الحدود الزمانية / الفصل الدراسي الثاني (2022-2023م)

سادساً/ تعريف المصطلحات

إستراتيجية حدائق الأفكار: عرفها الظاهري (1999) بأنها : "استراتيجية لتوليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات من خلال وضع العقل في حالة اثارة التفكير في اكثر من جانب وذلك بإثارة اهتمام الطلاب واستعدادهم وتحفيز مواهبهم وميولهم وتعزيز قدراتهم على التصور والإبتكار والتقليل من الخمول الفكري لديهم وتشجيع اكثر عدد منهم على ايجاد افكار جديدة (الظاهر، 1999 ،ص25)"

عرفها الحريري (2008) بأنها : "الخطة المنتقاة التي يتم بموجبها تحديد اجراءات التنفيذ بشكل محكم ودقيق بما يضمن سير المؤسسة بطريقة مرنة تضمن تحقيق الاهداف المرسومة وذلك باستغلال كافة المكانات المتاحة اقصى استغلال وملاحظة التغيير المحتمل مستقبلاً " (الحريري، 2008، ص99) **إجرائيا /** مجموعة من الخطوط التي تقوم على توليد العديد من الأفكار الجديدة من خلال مناقشة جماعية لحل المشكلات بوضع الذهن بحالة من الإثارة والتفكير بأكثر من إتجاه .

إستراتيجية المدخل البصري: عرفها الخليلي (1996) بأنها / التعلم عن طريق المثبرات البصرية باستخدام الرموز البصرية للتعبير عن الأفكار ولتوصيل المعنى بغية تتطور مهارات الاتصال ومهارات التفكير الابداعي والمنطقي بما يكسب المتعلمين الثقة في التعامل مع التعقيد والغموض (الخليلي، 1996، ص72).

إجرائياً / هي أساس للإكتشاف النشاط المتمركز حول المتعلمين بالاعتماد على استعمال الاسئلة العديدة التي يتم إعادة صياغتها بالمناقشة، وبإمعان النظر في المثبرات البصرية المعروضة وتجربة كل إتصال وتبرير الأفكار بإعطاء الدليل.

المهارة / مجموعة من المعارف والقدرات الشخصية والخبرات التي تتوفر عند شخص ما لكي يتمكن من إنجاز أعمال معينة باقل وقت وجهد (زاير وسماء 2016، ص26)

الخيال الفني عرفها الخيال (2023) بأنها : هو ما يحدد المفاهيم الجمالية للفن فهو قرين الإبداع وامزاج العاطفة مع الفكرة وتلون الاسلوب بحرفية تصل الى مدى الحلم وتتفاعل مع مستويات التفكير المتنوعة للثقافة الذاتية والموروثات الشعبية والتفاعلات النفسية وإنعكاساتها التي تفرض تقبل الواقع. (الخيال، 2023، ص87)

إجرائيا/ نتاج الأشياء التي يمكن أن تكون موجودة في بنيتنا العقلية، ولها القابلية في التحقق، بعد تكوين صوراً ونتاج جديدة يحمل في طياته الأصالة أو التركيب شبه أصيلة .

الفصل الثاني/ الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً إستراتيجيتي حقائق الافكار والمدخل البصري: وقد اعتمدت الباحثة الاستراتيجيتين على النظرية البنائية، أي اعتمدتا على ما يكتسبه المتعلم ليستفيد منه في منتج جديد. وهذا المنهج مفيد في تنمية الفكر، حيث أن جميع الكائنات الحية تتأثر بمكونات البيئة أربع الأساسية (الهواء، الماء، الشمس، وأفكار الإنسان). تماماً مثل الكائنات الحية، تزدهر بعض الأفكار في عقول معينة بينما يكافح البعض الآخر في بيئات أقل ملاءمة. حديقة الأفكار تزرعها العقول النيرة ويجب رعايتها ودعمها. الخصوبة في حديقة الأفكار هي نتيجة العقل المنفتح والقدرة على توليد أفكار متنوعة ومبتكرة. تساعد الأساليب المختلفة، مثل التفكير الواسع والمفصل، والاعتراف بالعقبات، واحتضان التنوع، في تنمية الأفكار المثمرة ومنها (الأفكار العريضة، والأفكار التفصيلية، تقدير العقبات، التنوع)، اما فيما يتعلق بالمدخل البصري، فهو يتضمن استخدام رموز مثل الصور والمعاني والإشارات لتمثيل أفكار وسيناريوهات مختلفة من أجل تحليل موضوع أو موقف معين. من الضروري للطالب أن يتصور عقلياً موضوعاً ما حتى يتمكن من فهمه بشكل كامل، سواء من خلال الإشارات السمعية أو التمثيل البصري أو الأوصاف المكتوبة. تسمح هذه الأشكال المرئية بتفسير فني أكثر للموضوع، مما يعزز فهم المشاهد ويسهل التفكير المعقد. ويساعد التفكير البصري أيضاً في تعزيز الإبداع والقدرات المعرفية وإدراك المحفزات المحيطة، مما يمكن المتعلم من الانخراط في أشكال مختلفة من التفكير الابتكاري والنقدي. يساعد دمج التفكير البصري في العمليات المعرفية في فهم الروابط والأنماط ضمن مجموعة معقدة من المعلومات. (Nemirovesky&Nobel,1997) وترى الباحثة ان التفكير

البصري يعد تفكير متكامل مبني على اساس العمليات المعرفية ويساعد على ادراك العلاقات وبناء الأنماط بين مجموعة معقدة من الأشكال المتشابهة".

ثالثا/ الخيال الفني

يعتبر الخيال عنصرا مكملا في تحديد المفاهيم الجمالية للفن فهو قرين الإبداع، وهو امتزاج العاطفة مع الفكرة وهو تلون الأسلوب وحرفية تصل إلى مدى الحلم وتتفاعل مع مستويات الفهم المتنوعة للثقافة الذاتية والموروثات الشعبية والتفاعلات النفسية وانعكاساتها، فالفن يروض الخيال ويحوّله إلى مادة تعبيرية ظاهرة، لأنه ضروري لتحقيق المعرفة داخل اكتمالات الصورة وخروج عن السطحية، كما في الخيال الذي جسد في الفنون الجميلة التي امتزجت مع المدارس الفنية التشكيلية التجريد والسريالية التي انتفضت بالخيال وفجرت على مسطحات اللوحات أو منجزات التشكيل، كما لا يمكن التغافل عن أن الخيال وحده لا يكفي لخلق الإبداع الفني فحتى يتجاوز الهذيان والتمطيط والسطحية يحتاج إلى عمق التناول سواء في الفكرة المطروحة مهما كانت بسيطة أو معقدة، ودهشة تأملها وإدهاش التعبير بها، (النحال، 2000ص48) فالخيال ينبع من الذات التاريخ من الحلم والأسطورة من التقاطع بين الشعوب من الوجدان الداخلي والطموح والإنسانية ومعاشية الواقع، الخيال تحول بصور الذهن والحلم من الرؤى المجردة إلى العلامات البصرية مع تكثيف حرفي للون والعلامات وتدعيم للدلالات لتتكون مع المشاهد وبالتالي ترتقي الصور إلى مراتب التعبير المثير والمدّهب، سيفادور دالي الرسام الشهير تفوق بالخيال على الواقع وتحول من الهذيان المتصارع في الصورة الخيالية إلى التعبير المتكامل الية إضافة إلى الكثير من التجارب الواقعية والتجريدية التي حولت منافذ الألم بالخيال إلى أمل ونور اخترق العتمة فالخيال له أهميته في صناعة الفكرة التشكيلية واكتمالها لأن الفنان الذي يغوص فيها يعود بها وباكتشافاته المتنوعة ليضيفها على الواقع والهوية والذات والموقف والحرفية فينجز ويبتكر ويشرق أكثر بالفكرة والفن (سما، زينب 2023ص52).

أنواع الخيال الابداعي:

صنف عالم النفس الكبير الفرنسي ريبوت الخيال الابداعي كل مما يأتي :

- الخيال التشكيلي / ويقوم على أساس الصور .
- خيال التجريدات الانفعالية / وهو متعدد الاهتمامات يستخدم صورا تربط بين الإدراكات والتصورات أو المفاهيم العقلية ومن أمثلة اللوحات الانطباعية والموسيقى الرمزية.
- (عبد الحميد :ص 67 :2009)
- -الخيال العددي / ويتمثل في الإستخدام الرمزي الأرقام والدلالات كما في الرياضيات والاساطير والدين.
- الخيال الاسطوري/ ويذهب إلى ما وراء السطح الظاهري لأشياء ويدخل الى أعماق الخبرة الانسانية الوجدانية .
- الخيال العلمي/ ويقوم على ثلاثة أنشطة أساسية هي :الملاحظة و الفرض والتحقق ، ويشمل الخيال في مجالات الهندسة.
- الخيال الميكانيكي أو العلمي / يقوم على المرونة العقلية ،ويقوم على أربع عمليات إبداعية الاعداد ،الاختمار،الاشراق، التحقيق.(بيترا : ص 77 : 2013).
- مكونات مهارات التفكير الإبداعي
- الملحوظات الدقيقة للتفاصيل الصغيرة والتقاطات الانمات غير المعتادات التي قد يغفل عنها الآخرون.
- التفكير المفاهيمي وتكوين روابط جديدة وغير متموجات بين الأفكار.

- فضول والاستفسار وطرح الاسئلة آتية تحفيظ التفكير..
- التجريب والمخططات في أفكار جديدة دون خوف من الفشل.
- التكامل بين الفاني وليلم واتاكوين روان جديدتان وتركان مبتكرتان لحالي المشكلات.
- التامل في الذات والتقييم الذاتي لتحسن الافكار وتقديم حلول اكثر قبول وإثارة

مهارات تفكير إبداعي شخصي

بعض الجوانب الأساسية لكتاب التفكير الإبداعي الشخصي:

1. التساؤل المستمر حيث يبدع التفكير الإبداعي بالفضول والرغبات في الاستفسار.
2. تحدّي الفرضيات المسبقات والتحرّر منها والنظر إلى العبور من منظرية المعتديتين.
3. تطوير التخيل وتصور النتائج المهمات أو تصميم حول معوقات في ذهن.
4. التجريب واستكشاف الأفكار وتقبل إمكانيات الفشل.
5. التفكير النقدي والتقييم بالتوازي ملئ القدرة على توليد الافكار، تلطيف الافكار العقلية والتركيز على الابداع والاثارة .

مهارات تفكير إبداعي جماعي

بعد المهارات الأساسية التي تعزز التفكير الإبداعي الجامعي:

1. التواصل الفعلي بين الدعاء بوضوح وصدق.
2. التفكير النقدي مع المحافظة على الافكار المتنوعة.
3. احترام التنوع والشمول في الخلفيات، الخبرات، وجهات النظر.
4. القواعد الداعمة التي تعتمد على التمكين بدل من التحكم لتعزيز الثقة لاستكشاف أفكار جديدة.
5. التعاون المرن في تبادل الأدوار والمسؤوليات.

الجانب الثاني / الدراسات السابقة

1- "دراسة شاكر ومنتهى فهد 2016) اثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص ((هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واختيار الباحثتان عينة مكونة من (60) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي لمدرسة بدر الكبرى وطبقت التجربة على عينة الأستطلاعية من (30) طالبة من مجتمع البحث، بضوء ذلك توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات والإستنتاجات".

2- دراسة حوراء 2019 ("القصص الشعبية واثرها في تنمية الخيال لدى اطفال المرحلة الابتدائية بالتعبير الفني") تعد القصص مصدر مهم للتعليم والتعلم فقد ابرزت دراسات الأهمية للقصّة في العملية التربوية التعليمية وفي اكساب الاطفال خبرات متعددة ومهارات مختلفة فقد هدف البحث الحالي (القصص الشعبية واثرها على تنمية الخيال عند تلاميذ المرحلة الابتدائية بالتعبير الفني العبير الفني ودوافعه وأهميته، وتضمنت اجراءات البحث من مجتمع البحث الذي بلغ (78) طالبة وتلميذة واستخدام المنهج التجريبي وأظهرت الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون) والإختبار التائي للوصول الى النتائج، وكما اشتمل البحث والإستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

مؤشرات الدراسات السابقة:

1. استعملت الدراسات السابقة المنهج التجريبي لاجراءات البحث.
2. اختلفت الدراسات في اختيار المادة الدراسية والمرحلة العمرية.

3. استعملت الدراسات الوسائل الاحصائية نفسها.

4. اتفقت الدراسات على وجود فرق ذات دلالة احصائية لصالح التجريبية.

الفصل الثالث/ إجراء البحث ومنهجيته

منهج البحث :

"إن اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج التجريبي".

أولاً/ قامت اختارت الباحثة باختيار المنهج التجريبي واختارت أحد التصاميم الضابطة الجزئية وهو تصميم المجموعة الضابطة غير المختارة عشوائياً ذات الاختبار البعدي

ثانياً / مجتمع البحث وعينته:

زارت الباحثة المدرسة المختارة – الأنسام للبنات – تم ضبط المتغيرات ،كان معها كتاب تيسير المهمة من المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى لتسهيل مهمتها هناك. وبطريقة عشوائية اختارت الباحثة شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي ستعرض فيها الطالبات للمتغير المستقل، واختير شعبة (ب) ليمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس فيها الطالبات. بالطريقة المعتادة. وبخلاف التعرض للمتغير المستقل بلغ عدد الطالبات في الشعبتين (61) طالبة، بواقع (30) طالبة في القسم (أ) و(31) طالبة في القسم (ب)، ولم تكن هناك إناث. الطلاب الذين فشلوا في استبعادهم.

ثالثاً / تكافؤ مجموعتي البحث: وتأكدت الباحثة من موازنة المجموعتين البحث من حيث (العمر الزمني مقاساً بالأشهر، والاختبار القبلي لتقييم مهارات الخيال الفني، التحصيل الدراسي لكل من الآباء والأمهات). وبعد إجراء الوسائل الإحصائية اللازمة تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، عند مستوى دلالة 0.05. ونتيجة لذلك، اعتبرت كلا المجموعتين مناسبة لإجراء التطبيق.

رابعاً / التحكم في بعض المتغيرات الدخيلة: اختيار عينة البحث، والتحكم في عوامل مثل النضج والظروف والمتغيرات المصاحبة، وإدارة الانقراض التجريبي، وتقليل تأثير الإجراءات التجريبية، المدرسة، طرق التعليم، توزيع الفصول، مدة التجربة. ولم يحدث أي من هذه المتغيرات في البحث.

خامساً / متطلبات البحث: متطلبات الدراسة: قبل تنفيذ التجربة قامت الباحثة بإعداد المتطلبات الأساسية للتجربة وهي:

1 – "تحديد المهارات: The skills determine"

وقامت الباحثة بتجميع قائمة بالمهارات الفنية، والاطلاع على الأدبيات والدراسات الموجودة، وعرض هذه المهارات على نخبة من الخبراء والمتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها. لاداء ارائهم وملاحظاتهم حول إمكانية تطبيق المهارات على الإناث طلاب الصف الثاني المتوسط، حيث بلغ عدد المهارات (6)، وهي: (التصميم/التخطيط/الأعمال الفنية بما في ذلك الريزن ،الديكوباج، الرسم على الزجاج، المكرومات)، والتي تم قبولها جميعها من قبل الخبراء والمحكمين.

2- "تحديد المادة العلمية: The material determine"

وقبل البدء بالتجربة قامت الباحثة باختيار المادة العلمية التي سيدرسهن الطالبات في اثناء مدة التجربة. تم اتخاذ القرار بعد التشاور مع العديد من مدرسي المادة من مختلف المدارس المتوسطة وهي: (غرناطة / الفاروق البتول).

خامساً- "أداة البحث: Instrument of the study"

ومن متطلبات البحث وضع أسئلة مناسبة لكل مهارة محددة لتقييم مهارات الخيال الفني لدى طالبات العينة. ونظراً لعدم وجود اختبار مخصص لتنمية هذه المهارات، ومن أجل إعداد أسئلة لقياس المتغير

التابع قامت الباحثة بمراجعة اختبارات مهارات مختلفة، محلية وأجنبية. وفي إنشاء الاختبار قامت الباحثة بإعداد الأسئلة لجميع المهارات، مع إجراء التعديلات من خلال تغيير الكلمات والعبارات. وكان الاختبار عبارة عن (20) سؤالاً مهارياً ومعرفياً.

أ- "صدق أداة البحث: Validity of the research instrument"

وعرضت الباحثة الأداة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في التربية الفنية وادبها وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس للتأكد من صلاحيتها والتأكد من تمثيلها للموضوع محل قياسه بشكل دقيق. وطلب من الخبراء تقديم ملاحظاتهم حول صلاحية الأداة.

ج - "التطبيق الاستطلاعي للاختبار: Pilot amination"

للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وزمن الإجابة عليها، على عينة استطلاعية مكونة من (32) طالبة من طالبات الصف الثاني من نفس مجتمع البحث في مدرسة (الأنسام)، تبين أن متوسط زمن الإجابة على عناصر الاختبار من خلال حساب متوسط زمن الإجابة، وقد تم ذلك من خلال تسجيل الزمن على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الإجابة، واستخدمت الباحثة المعادلة لاستخراج متوسط زمن الإجابة، إذن متوسط زمن الإجابة للإجابة وكانت فقرات الاختبار (40) دقيقة.

د- ثبات الاختبار : Reliability of the test :

قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام درجات عينة مكونة من 60 طالبة في التحليل الإحصائي، فنتج عنه معامل ثبات الاختبار قدره 0.85.

د- ثبات التصحيح

وللتحقق من ثبات التصحيح تم تصحيح إجابات الطالبات في عينة الاستطلاع في المجموعتين العليا والسفلى على عينة مكونة من (60) طالبة. وتم تدريب الباحثة على تصحيح إجابات عينة الثبات على وفق معيار التصحيح المستعمل. وبلغ معامل الثبات (0,86) وهو معامل ثبات جيد جداً.

سادساً: "تطبيق التجربة : Application of The study"

أ- بدأت الباحثة بتنفيذ التجربة على أفراد مجموعتي البحث في متوسطة مدرسة الأنسام للبنات يوم الأربعاء الموافق 2023 / 10 / 4، ولغاية يوم الأربعاء الموافق 2024/12/27.

سابعاً: "الوسائل الإحصائية : Statistical equations : استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية: (spss)".

الفصل الرابع / النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: أ. عرض النتيجة: اختبار الفرضية الصفوية الأولى التي تنص على أنه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني متوسط في تنمية مهارات الخيال الفني على وفق حقائق الأفكار والمدخل البصري، ومتوسط درجات الطالبات في تنمية مهارات الخيال الفني على وفق الطريقة المتبعة وللتأكد من ذلك استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرضية الصفوية المتعلقة بالفرق في درجات الاختبار بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	87,24	7,12	6,213	2		دالة إحصائياً
الضابطة	31	60,45	8,723				

وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق (حدائق الأفكار والمدخل البصري) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية التقليدية في إنماء مهارات الخيال الفني لديهن.

أولاً: ب. "عرض النتيجة: اختبار الفرضية الصفوية الثانية التي تنص على أنه:"

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التخيل الفني في الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وللتأكد من هذه الفرضية الصفوية الثانية، وتعرف دلالة الفرق بين درجات اختبار تنمية مهارات الخيال الفني للمجموعة (التجريبية) الاختبار القبلي والبعدي، استخدمت الباحثة الاختبار (ت) للعينة الواحدة، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية القبلي	30	61,76	5,615	5,79	2	59	دالة إحصائياً
التجريبية البعدي	30	87,24	7,12				

تم رفض الفرضية الصفوية مما يدل على أن طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية حدائق الأفكار والمدخل البصري كان أدائهن أفضل في الاختبار البعدي مقارنة بطالبات المجموعة التجريبية اللاتي لم يختبرن المتغير المستقل في الاختبار القبلي.

ثانياً: تفسير النتيجة: ترى الباحثة ان هذا التفوق للمجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير المستقل لكل من الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، يمكن أن يعزى إلى الأسباب التالية:

1. تهتم الاستراتيجيتان بركيزتين مهمتين في العملية التعليمية وهما (المدرسة والطالب). فالمدرسة يتم تخطيطها وتوجيهها داخل الفصل الدراسي، بينما يكون الطالب هو محور العملية التعليمية داخل الفصل، ومشاركاً تطبيقياً في الدرس.
2. بدأت الطالبات يميلن نحو متابعة التعليم الذي يلبي احتياجاتهن ويساعدهن على اكتساب المهارات التي يرغبن فيها. إنهم يحتاجون إلى التنوع والمشاركة وحرية التفكير بشكل مستقل من أجل التصدي بفعالية للتحديات التي يواجهونها. وتقوم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة دليل على ذلك.
3. استخدام وتوظيف ودمج استراتيجيات حدائق الأفكار والمنهج البصري يجعل الطالب أكثر فعالية في العملية التعليمية لما له من دور في إشراك المتعلم في الخطط البصرية.
4. يساعد التمثيل على جذب حواس الطلاب وتنمية قدراتهم العقلية، مما يساعد بدوره على تنمية مهارات الخيال الفني.

أولاً / "الاستنتاجات :

على وفق نتائج البحث وتفسيرها إستنتجت الباحثة ما يأتي:

1. إن التدريس باستعمال الدمج بين إستراتيجيتي حقائق الأفكار والمدخل البصري جعل الطالبات يتعلمن مهارات الإبداع في الخيال الفني بنحو سهل وممتع.
2. إعطاء الطالبات دور في عملية التدريس، مما جعلهن أكثر جرأة، كما في طريقة مهارات التفكير العليا في التفكير، مراعيًا الفروق الفردية في التعليم .
3. الأثر الواضح الذي تتركه الإستراتيجيتين في التفاعل المستمر بين التدريسي والطالبات، والطالبات أنفسهن.
4. إن الخطوات الفاعلة لكل من الاستراتيجيتين، وتنظيم المعلومات جعلت الصف الدراسي أكثر قدرة في تنمية مهاراتهم.

التوصيات/

في ضوء نتائج البحث وإستنتاجاته ، ترفع الباحثة توصياتها فيما يأتي:

1. جعل الدمج بين الإستراتيجيتين تعتمد في تنمية مهارات الخيال الفني عند طالبات الصف الثاني متوسط.
2. تدريب المدرسات في المادة العلمية على دمج إستراتيجيتين حقائق الأفكار والمدخل البصري، لما لهما من أثر في تنمية الخيال الفني .
3. التركيز في استعمال الخيال الفني وتنميتها، لتعليم الرسم والتصميم والأشغال الفنية.
4. دفع الطالبات نحو التعلم الذاتي، وجعلهن محور العملية التعليمية بالإعتماد على مهارات الخيال الفني.
5. دمج مهارات الخيال الفني في مادة الرسم والتصميم والأشغال الفنية، ليتسنى تطبيق الإستراتيجيتين، والإرتقاء أكثر بمستوى الطالبات.

المقترحات:

2. إجراء دراسة مطابقة للإستراتيجيتي، في مراحل عمرية مختلفة (المتوسطة والإعدادية).
3. إجراء دراسة مماثلة للإستراتيجيتي في فروع التربية الفنية الأخرى، (النحت ، الفخار، الجداريات).
4. إجراء دراسة موازنة بين الإستراتيجيتي ونماذج تدريس أخرى لتعرف أفضليتها في تنمية مهارات الخيال الفني.

المصادر العربية

- بيترا ميكوالن : **التعليم التخيلي**، دليل موجز للمعلمين والمعلمات ، كلية التربية، جامعة ساينم فريزر، 2013.
- الحريري : **التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية**، ط1 ، دار الفكر، عمان، 2007.
- خليل يوسف وآخرون، **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام** ، دار القلم للنشر والتوزيع، عمان، 1996.
- جميل، مرتضى إبراهيم ، **اثر استراتيجية الموجه في اكتساب التفكير التأملي بمادة التحليل والنقد الفني**، مجلة التربية الأساسية ، 2024.
- داخل، سماء تركي، زينب عادل عبد القادر، **الخيال اللغوي وانتاجية العقل**، دار صفاء، الاردن، 2023.
- زاير سعد علي، وسماء تركي داخل، **مهارات اللغوية**، دار صفاء، الاردن، 2016.

- سامي محمد نصار ، فهد عبد الرحمن الرويشد ، اتجاهات جديدة في تعليم الكبار الكويت : مكتبة الفالح ، 2000م.
- شاكر عبد الحميد : الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2009.
- الظاهر ، زكريا محمد ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999.
- قطامي ، يوسف ، مريم يوسف اللوزي ، الكتابة الابداعية للموهوبين النموذج والتطبيقي ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، 2007 .
- النحال ، مصطفى ، من الخيال إلى المتخيل: سراب المفهوم ، مجلة فكرة ونقد (الرباط/المغرب)، 2000.

Arabic sources

- Petra Mikulen: Imaginative Education, a brief guide for teachers, Faculty of Education, Simon Fraser University, 2013 .
- Al-Hariri: Strategic Planning in the School System, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman, 2007 .
- Khalil Youssef and others, Teaching Science in the General Education Stages, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Amman, 1996.
- Inside, Samaa Turki, Zainab Adel Abdel Qader, Linguistic Imagination and the Productivity of the Mind, Safaa House, Jordan, 2023.
- Zayer Saad Ali, and Samaa Turki Dakhel, Linguistic Skills, Dar Safaa, Jordan, 2016.
- Sami Muhammad Nassar, Fahd Abdul Rahman Al-Ruwaished, New Directions in Adult Education, Kuwait: Al-Faleh Library, 2000 AD.
- Shaker Abdel Hamid: Imagination from the Cave to Virtual Reality, World of Knowledge, Kuwait, 2009.
- Al-Zahir, Zakaria Muhammad, Principles of Measurement and Evaluation in Education, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, 1999.
- Qatami, Youssef, Maryam Youssef Al-Lawzi, Creative Writing for the Gifted, Modeled and Applied, Wael Publishing House, Amman, Jordan, 2007.
- Al-Nahhal, Mustafa, From Imagination to the Imaginary: The Mirage of the Concept, Idea and Criticism Magazine (Rabat/Morocco), 2000.

المصادر الاجنبية

- Nemirovsky, R & Tracy N. (1997). On mathematical visualization and the place where live, Educational Studies in mathematics, 33, (2), July, 99-13

“The effect of combining the strategies of idea gardens and the visual approach in developing artistic imagination skills among second-year intermediate schoolgirls”.

Assist. Instr. Azhar Jaber Hamad
" Mustansiriyah University - College of Basic Education"
Aizhar.jabir@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The research aimed to identify “(The effect of combining the strategies of idea gardens and the visual approach in developing the artistic imagination skills of second-year intermediate schoolgirls”).” The researcher used the experimental method and chose an experimental design with partial control, the researcher took a sample from the Directorate of Al-Rusafa First Education / Intermediate (Al-Ansam), the amount of the experimental group, division (B), is (31) female students, and the control group, division (A), is (30) female students, the researcher prepared a test for artistic imagination skills, numbering (12), and after conducting psychometric properties on the test and ensuring its validity and reliability, the researcher applied the test, used statistical methods appropriate for the research, and showed the result. (There is a statistically significant difference in favor of the experimental group over the control group).